بيض هولنديون ٣,٥ مليون نسمة.
ملونون ١,٩ مليون نسمة.
آسيويون ٠,٦ مليون نسمة.
افارقة ١٣ مليون نسمة[٢٦]. والخط الفاصل بين هذه المجموعات يقع بين الابيض والافريقي الأسود.

والتمييز العنصري، في كلا التجمعين، يتفاوت بين شريحة عرقية وأخرى وفق تراتب كل منهما الاجتماعي – العرقي. وهذا يؤكد بما لا يقبل الجدل، مدى الاضطهاد الذي يتعرض له السكان الاصليون الذين يقفون في أسفل السلم الاجتماعي، بالنسبة إلى جميع الأصعدة: الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وقد تميز الاضطهاد العنصري ضد السكان الاصليين بالقيود التي فرضت عليهم من قبل الكيانين العنصريين. وقد تمثلت هذه القيود في جنوب افريقيا بـ :

« – لا يحق للافريقي ان يصوت حتى على مستقبله.
« – يحظر عليه امتلاك ارضه.
« – يتعرض دائماً للاقتلاع من المكان الذي يعيش فيه.
« – يحظر عليه مغادرة المكان او المنطقة التي يقطنها دون اذن بذلك.
« – لا يحق له امتهان حرفة يحترفها الرجل الابيض.
« – يحظر عليه الاضراب والتظاهر»[٢٧].

وفي اسرائيل، لا يزال الخلاف قائماً حول كيفية اخضاع الشعب الفلسطيني، وحول ما اذا كان من الافضل اعتماد الاتجاه الديموغرافي في (الاغلبية اليهودية) او الاتجاه الجغرافي (اسرائيل الكبرى). وقد كتب عالم الاجتماع «بيرس» سنة ١٩٧١ ذاكراً ان ٩١٪ من اليهود الاسرائيليين وافقوا على افضلية تهويد المناطق وتقليل عدد العرب، وان ٧٦٪ وافقوا على ان العرب لن يصلوا إلى مستوى التقدم الذي بلغه اليهود، وان ٨٦٪ وافقوا على عدم اختلاط العرب باليهود، او تأجير فرد منهم غرفة في أحيائهم[٢٨].

وعلى الصعيد الثقافي والتعليمي، فإن النظام العنصري في جنوب افريقيا يعتمد التعليم المجاني في المرحلة الابتدائية، ولكن مجانية التعليم هذه لا تشمل السكان الافارقة. كما يعتمد، بين السكان الأفارقة، التعليم القبلي، اي تعليم كل قبيلة لغتها الخاصة؛ حيث يصبح من الصعب قيام تفاهم بين القبائل، ومن ثم يؤدي هذا إلى إحباط المشاعر الوطنية ومنع نموها. اما اسرائيل، فإنها تعتمد التعليم المجاني في قوانينها التربوية – التعليمية، ولكنها لا تطبق هذا المبدأ بحزم، في الوسط العربي. وكي تحول دون تعليم الناشئة العربية، تضع العراقيل والعقبات المختلفة، وبخاصة الأعباء الاقتصادية أمامهم؛ فالوضع الاقتصادي المتأزم يدفع بالطلاب العرب إلى ترك المدارس والاتجاه نحو العمل في المؤسسات الصهيونية، فتكون اسرائيل قد استنزفت اليد العاملة العربية، ووضعت حداً لنمو الطلاب العرب. اضافة إلى ما تعرضت له المناهج التربوية من حذف